لا احترازي في كلام موجب اي ما ليس نفي ولا نهي ولا استفهام
والمراد موجب تام لئلا يرد قرأت الا يوم كذا واحترز به
عما اذا وقع في كلام غير موجب لانه ليس واجب النصب
بل يختار فيه البدل او يعرب على حسب العوامل على ما سيجيء
او مقدما في موجب او غيره عطف على قوله بعد الا على
المستثنى منه مفعول ما لم يسم فاعله لقوله المستثنى
والضمير للام الموصولة نحو ما جاءني الا زيدا اي واحدا
او منقطعا عطف على قوله مقدما على الاكثر ظرف منصوب
المنسحب على قوله او كان منقطعا او خبر مبتداء محذوف
وانما يجب النصب في هذه المواضع لاستحقاقا النصب
بشبهه بالمفعول في كونه فضلة ولشبهه الخاص بالمفعول
معه المتعلق بواسطة الحرف مع امتناع البدل في المواضع
الثلثة المذكورة اما في الاول فلفساد المعنى على تكرير العامل
للزوم الايجاب في المستثنى منه على تقدير تكريره بخلاف
غير الموجب لامكان تكرير اصل العوامل مع ترك النفي
العارض وفيه انه يلزم ان لا يوجب بعد الاثبات
النفي كما في قرأت الا في يوم كذا بتقدير ما قرأت الا يوم كذا
وللزوم كون المستثنى منه في حكم التنحيه فيكون في حكم التفريغ
وهو ممتنع في الايجاب وفيه انه يوجب جواز الابدال فيما
يصح فيه التفريغ في الايجاب كقرأت ايام الاسبوع الا يوم

نحو

الجمعة وكذلك واما في الثاني فلامتناع التفريغ في البدل
واما في الثالث فلعدم الاتحاد والملابسة فان قيل فليكن
بدل اللفظ قيل هو غير واقع في كلام الفصحاء وفيه ان النحوي
يبحث عن اصل الجواز لا عن الفصاحة والبلاغة والاولى
ان يقال امتنع الابدال في الايجاب للزوم الايجاب
في المستثنى بتكرير العامل الموجب وفي النفي للزوم اللفظ في
العامل والمعمول جميعا فاعرف او كان المستثنى بعد خلا نحو
جاء في القوم خلا زيدا او عدا نحو جاءني القوم عدا زيدا
في الاكثر لكونهما فعلين ناصبين عدا بنفسه وخلا
بعد الاتصال بحذف من والمستثنى بعدهما مفعول به
وقد اجيز الجر بهما قال التيسير في لم اعلم خلافا في جواز
الجر بهما الا ان النصب بهما اكثر او ما خلا او ما عدا
نحو خلا اخوتك ما خلا زيدا وما عدا عمرا وانما لزم
النصب بهما لتعين فعليتهما بما المصدرية وروى
ابن النباء عن الاخفش الجر بجعل ما مزيدة لا مصدرية
وروى ذلك عن الجرمي ايضا ولعل هذا لم يثبت عند المص
او لم يعتبره حتى لم يقل في الاكثر وهما في الكلام في محل
النصب على الظرفية نحو جاءني القوم ما عدا زيدا او ما عدا بكرا
اي وقت خلوهم او خلو مجيئهم من زيد او وقت او وقت
مجاوزتهم او مجاوزة مجيئهم وليس نحو جاءني القوم ليس زيدا
ولا يكون نحو سيجيء اهلك لا يكون بشرا وانما يكون النصب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)